

— ١٦٩ —

في تهذيب نفوسهم ، ولا في النهوض بهم كما نهض سلفنا الصالح ،
فكانوا بهامسملين بلا إسلام ، ولم يكونوا مسلمين حقاً كهذا السلف .
ولسكن إذا كان أهل أوربا أرقى منا الآن آداباً فإنهم لا يقاسون
فيها بما كان عليه سلفنا الصالح ، لأن آدابهم فيها كثير من النقص ،
ولا شك أن هذا يرجع إلى فقد وازع عبادات الإسلام في نفوس
أهل أوربا ، وإلى وجوده في نفوس سلفنا الصالح ، رضى الله عنهم
وأرضاهم ، آمين ؟